

# في هلسنكي وقفة تضامنية لابناء الجالية العراقية مع شعبهم

المشاركون هتفوا ضد الفساد والمحاصصة ولأجل الدولة المدنية

تصوير : جمال الخرسان

كتابة : يوسف أبو الفوز



في العاصمة الفنلندية هلسنكي، يوم الجمعة 14 آب ، وامام مبني السفارة العراقية، تجمع ابناء العراق الغياري، من ابناء الجالية المقيمين في فنلندا، من نواحي العاصمة، ومن مدن بعيدة ، مثل تامبيرا وتوركو، تلبية للدعوة الى وجهها مجموعة من الشباب المستقلين، والتي دعوا فيها لوقف تضامن سلمية مع ابناء شعبنا العراقي والتظاهرات المطالبة في عموم مدن العراق من اجل توفير الخدمات وكشف المفسدين ونبذ نظام المحاصصة الطائفية . واعلنوا انه يحق لكل مواطن عراقي المساهمة بصفته مواطن عراقي بدون اي صفة حزبية او قومية او طائفية، وأن الوقفة تتوحد تحت علم العراق واسم العراق ، ولا ترفع في الوقفة التضامنية اي صور لأي رمز . وشارك في التظاهرة مجموعة من المثقفين والنساء ، وردد الجميع الهتافات التي تدين الفساد والطائفية وحكومات المحاصصة . رددوا نشيد موطني ، ودبكوا مع هتاف " بأسم الدين باكونه الحرامية " ، ورفعوا اللافتات التي تحي مظاهرات ابناء شعبنا في مختلف المدن العراقية.

الشيء المؤسف ، كان موقف السفارة العراقية، التي لم تتفاعل مع الفعالية، وكانت وصلت للتظاهرة معلومات، تفيد بأن السفير السيد سعد قنديل أصدر اوامره لكل الموظفين بمغادرة السفارة قبل ساعة من تجمع ابناء الجالية، فبدت السفارة كمكان مهجور، ليس له هي علاقة بكل ما يجري على ارض، ويستهيئ طاقمها بنشاط وفعالية ابناء الجالية رغم الادعاء مرارا بأنهم وجدوا لخدمة العراق وأبناء العراق .

الصحفي والناشط المدني جمال الخрсان ، وهو من المجموعة المنظمة للوقفة التضامنية ، قال لنا :

- سعيد جدا لنجاح الفعالية، واجماع المتظاهرين على شعارات مدنية، وكنا نعتقد انه من الصعب توحيد وجهات النظر المختلفة لاختلاف مشارب المشاركين ، ونحن سعداء بمشاركة العديد من النشطاء السياسيين ليس بصفتهم الحزبية ، وانما كمواطنين عراقيين .



السيد منقذ القيسي ، الذي ساهم في الفعالية اخبرنا :

- ان الفعالية رد فعل ايجابي وصحيح من ابناء الجالية العراقية في فنلندا، ارتباطا بما يجري في مدن العراق . المشاركون رفعوا نفس المطالب والشعارات التي رفعت في المدن العراقية وطالبوا بدولة مدنية.

السيد حمدان كطان السيفي (ابو رجا)، حضر رغم وضعه الصحي على كرسيه المتحرك مع افراد عائلته ، وكان يهتف بروح الشباب للدولة المدنية . قال لنا :



- شعبنا العراقي لاقى الويلات من مصائب الفساد والظلم ، واوضاع العراق اذ استمرت بهذا الحال ستكون اسوأ حيث لا صراع بين اهل السياسة سوى على المغام .

